

الذِّبْرِ السُّلَاسِجِ

الْأَسَدُ وَابْنُ آوَى وَالْجِمَارُ

١- مَرَضُ الْأَسَدِ وَدَوَاؤُهُ

زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ أَسَدٌ فِي أَجَمَةٍ، وَكَانَ مَعَهُ ابْنُ آوَى
يَأْكُلُ مِنْ فَضَلَاتِ طَعَامِهِ، فَأَصَابَ الْأَسَدَ جَرَبٌ، وَضَعُفَ
شَدِيدٌ أَوْ جُهِدٌ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الصَّيْدَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ آوَى: مَا
بَالُكَ يَا سَيِّدَ السَّبَاعِ، قَدْ تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُكَ؟ قَالَ: "هَذَا
الْجَرَبُ الَّذِي قَدْ جَهَدَنِي، وَلَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا قَلْبُ جِمَارٍ وَأُذُنَاهُ."
قَالَ ابْنُ آوَى: "مَا أَيْسَرُ هَذَا! وَقَدْ عَرَفْتُ بِمَكَانٍ كَذَا جِمَارًا مَعَ
قَصْبَارٍ يَحْمِلُ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، وَأَنَا آتِيكَ بِهِ."

٢- الْحِيلَةُ لِلْحُصُولِ عَلَى الْجِمَارِ

ثُمَّ دَلَفَ إِلَى الْجِمَارِ، فَأَتَاهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: مَا لِي
أَسْرَاكَ مَهْرُؤًا؟ قَالَ: "بِسُوءِ تَدْبِيرِ صَاحِبِي، فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يُجِيعُ
بَطْنِي وَيُثْقِلُ ظَهْرِي، وَمَا تَجْتَمِعُ هَاتَانِ الْحَالَتَانِ عَلَى جِسْمِي إِلَّا"

أَنَحَلَّتَاهُ وَأَسْقَمَتَاهُ. فَقَالَ لَهُ: "كَيْفَ تَرْضَى الْمَقَامَ مَعَهُ عَلَى هَذَا؟"
 قَالَ: "مَا لِي حِيلَةٌ لِلْهَرَبِ مِنْهُ، فَلَسْتُ أَتَوَجَّهُ إِلَى جِهَةٍ إِلَّا أَضْرَبَنِي
 إِنْسَانٌ فَكَدَّنِي وَاجْعَانِي." قَالَ ابْنُ آوَى: "فَأَنَا أَذُلُّ عَلَى مَكَانٍ
 مَعَزُوقٍ عَنِ النَّاسِ، لَا يَمُرُّ بِهِ إِنْسَانٌ، بَخَصِيبِ الْمَرْعَى، فِيهِ عَانَةٌ
 مِنَ الْحُمْرِ، تَرعى أَمْنَةً مُطْمَئِنَّةً." قَالَ الْجِمْارُ: "وَمَا يَحْبِسُنَا عَنْهَا؟"
 فَأَنْطَلَقَ بِنَا إِلَيْهَا.

مُحَاوَلَةٌ فَاشِلَةٌ

فَأَنْطَلَقَ بِهِ نَحْوَ الْأَسَدِ، وَتَقَدَّمَ ابْنُ آوَى، وَدَخَلَ الْغَابَةَ عَلَى
 الْأَسَدِ، فَأَخْبَرَهُ بِمَكَانِ الْجِمْارِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَشَبَّعَ عَلَيْهِ، فَلَمْ
 يَسْتَطِعْ لِضَعْفِهِ، وَتَخَلَّصَ الْجِمْارُ مِنْهُ. فَلَمَّا رَأَى ابْنُ آوَى أَنَّ الْأَسَدَ لَمْ
 يَقْدِرْ عَلَى الْجِمْارِ، قَالَ لَهُ: "يَا سَيِّدَ السَّبَاعِ! أَعَجَزْتَ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ؟"
 فَقَالَ لَهُ: "إِنْ جِئْتَنِي بِهِ مَرَّةً أُخْرَى فَلَنْ يَنْجُو مِنِّي أَبَدًا."

٤- إِفْتِرَاسُ الْجِمْارِ

فَمَضَى ابْنُ آوَى إِلَى الْجِمْارِ فَقَالَ لَهُ: "مَا الَّذِي جَرَى عَلَيْكَ؟ إِنْ
 أَحَدَ الْحُمْرِ رَأَى غَرِيبًا فَخَرَجَ يَتَلَقَّاكَ مَرَّحِبًا بِكَ. وَلَوْ ثَبَتَ لَأَنَسَكَ
 وَمَضَى بِكَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا سَمِعَ الْجِمْارُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَكُنْ رَأَى أَسَدًا

قَطْرٌ، صَدَقَ مَا قَالَهُ ابْنُ آوَى، وَأَخَذَ طَرِيقَهُ إِلَى الْأَسَدِ، فَسَبَقَهُ
ابْنُ آوَى إِلَى الْأَسَدِ وَقَالَ لَهُ: "اسْتَعِدْ لَهُ، فَقَدْ خَدَعْتُهُ لَكَ، فَلَا
يُذَرِّكَ الصُّعْفُ فِي هَذِهِ النَّوْبَةِ، فَإِنَّهُ إِنْ أَفَلَتَ لَنْ يَعُودَ مَعِيَ
أَبَدًا، وَالْفَرْصُ لَا تَصَابُ فِي كُلِّ وَقْتٍ"، فَخَرَجَ الْأَسَدُ إِلَى مَوْضِعِ
الْحِمَارِ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ عَاجَلَهُ بُوْثْبَةٌ افْتَرَسَتْ بِهَا.

هـ - حِمَارٌ بِلا قَلْبٍ وَلَا أُذُنَيْنِ

ثُمَّ قَالَ: "ذَكَرَ الْأَطِبَّاءُ أَنََّّهُ لَا يُوَكَّلُ إِلَّا بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ
وَالظُّهُورِ، فَاحْتَفِظْ بِهِ حَتَّى أَعُودَ فَأَكُلَ قَلْبَهُ وَأُذُنَيْهِ،
وَأَتْرَكَ مَا سِوَى ذَلِكَ قُوَّتًا لَكَ"، فَلَمَّا ذَهَبَ الْأَسَدُ لِيَغْتَسِلَ
عَمَدَ ابْنُ آوَى إِلَى الْحِمَارِ، فَأَكَلَ قَلْبَهُ وَأُذُنَيْهِ، رَجَاءً أَنْ يَتَطَيَّرَ
الْأَسَدُ مِنْهُ، فَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ إِنَّ الْأَسَدَ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ
فَقَالَ لِابْنِ آوَى: "أَيْنَ قَلْبُ الْحِمَارِ وَأُذُنَاهُ؟" قَالَ ابْنُ آوَى:
"أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ لَوْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ يَعْقِلُ بِهِ وَأُذُنَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا،
لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْكَ بَعْدَ مَا أَفَلَتَ وَنَجَّاهُ مِنَ الْهَلَكَةِ؟"

(ابن المقفع)
(كطيلة ورسنة)

التَّمَارِينُ

١- أَجِبْ / أَجِيبْ عَمَّا يَأْتِي مِنَ الْأَسْئَلَةِ :

أ: لِمَاذَا ضَعُفَ الْأَسَدُ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الصَّيْدَ ؟

ب: هَلْ نَجَحَ ابْنُ أَوْى فِي حِيلَتِهِ ؟

ج: كَيْفَ تَخَلَّصَ الْجِعَارُ مِنَ وَثْبَةِ الْأَسَدِ ؟

د: مَاذَا فَعَلَ ابْنُ أَوْى عِنْدَ مَا ذَهَبَ الْأَسَدُ لِلْغَتْسَالِ ؟

هـ: مَاذَا قَالَ ابْنُ أَوْى حِينَ سَأَلَهُ الْأَسَدُ عَنْ قَلْبِ الْجِعَارِ وَأُذُنَيْهِ ؟

و: لِلْقِصَّةِ ثَلَاثَةُ أَبْطَالٍ: "أَسَدٌ جَرِيءٌ وَابْنُ أَوْى رَوَّاعٌ

مُحْتَالٌ وَجِعَارٌ بَلِيدٌ". فَأَيُّ الْبَطْلِ أَعْجَبَكَ / أَعْجَبَكَ

كَثِيرًا ؟

ز: مَعْنَى الْقِصَّةِ هُوَ أَنَّ الْبَلَادَةَ وَالْحِمَاةَ تَوَرَّطَانِ صَاحِبَهُمَا

فِي الْعَمَالِكِ - فَكَيْفَ يَتَضَعُ لَكَ لَكَ ؟

٢- اِمْلَأْ / اَمْلِئْ الْفَرَاقَاتِ الثَّالِيَةَ بِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ :

أ: أَنَا ادَّلَكَ مَكَانَ مَعزُولٍ .

ب: فَلَنْ يَنْجُو أَبَدًا .

ج: ومضى بك أصحابه .

د: الفرص لا تصاب كل وقت .

۳- صَحَّح / صَحَّحِي الْجُمْلَةَ التَّالِيَةَ :

ا: فَأَصَابَ الْأَسَدُ جَرَبًا .

ب: مَالِي أَرَاكَ مَهْزُولًا ؟

ج: مَا تَجْتَمِعَانِ هَذِهِ الْعَالَتَانِ عَلَى جِسْمٍ إِلَّا أَنْحَلْتُهُ ؟

۴- اسْتَعْدِم / اسْتَعْدِمِي الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ فِي الْجُمْلَةِ الْمُفِيدَةِ :

أَجْمَعُ ، صَيْدُ ، دَوَاءُ ، قَضَارُ ، حِيلَةٌ ، غَرِيبٌ ، مَرَعَى .

۵- هَاتِ / هَاتِي الْمُفْرَدَاتِ مِنَ الْجُمُوعِ التَّالِيَةِ :

سِبَاعٌ ، أَحْوَالٌ ، فَضَلَاتٌ ، حُمْرٌ ، أَصْحَابٌ ، فُرُصٌ ، أَطِبَّاءٌ .

۶- صَرَّفْ / صَرَّفِي الْمَاضِيَ وَالْمُضَارِعَ مِنْ : سَمِعَ ، تَرَكَ ، ذَهَبَ .

۷- تَرْجِمْ / تَرْجِمِي مَا يَأْتِي إِلَى الْعَرَبِيَّةِ :

ا: دھونی گدھے پر کپڑے لادتا ہے ۔

ب: وہ میرے پیٹ کو بھوکا رکھتا ہے ۔

ج: کیا تم اس حد تک عاجز ہو چکے ہو ؟

د: گدھے کا دل اور کان کہاں ہیں ؟

ه: تُو نے وہ جگہ پہچان لی ہے ۔